

ارتفاع منسوب التوتر في القدس إثر مقتل إسرائيلي بهجوم



تصاعد التوتر بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في القدس، أمس الأحد، إثر قيام فلسطيني بهجوم بسلاح ناري في باب السلسلة داخل القدس القديمة، أسفر عن مقتل إسرائيلي، وجرح ثلاثة آخرين، بينما قتل منفذ العملية، في ضوء تنامي المحاولات الإسرائيلية المستمرة لمصادرة أملاك الفلسطينيين، وتهجيرهم من منازلهم، خصوصاً في أحياء الشيخ جراح وسلوان، علاوة على الاقتحامات اليومية للحرم القدسي والمسجد الأقصى، في حين يتوجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى موسكو، اليوم الاثنين، للبحث مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، تطورات القضية الفلسطينية ومسألة إحياء اللجنة الرباعية الدولية في إطار محاولات إحياء جهود عملية السلام.

وأعلنت السلطات الإسرائيلية مقتل شخص، وجرح ثلاثة آخرين صباح، أمس الأحد، في هجوم نادر بسلاح ناري شنه فلسطيني من حركة «حماس» في البلدة القديمة في القدس الشرقية. وأوضحت الشرطة الإسرائيلية أن «المسلح فتح النار في البلدة القديمة بالقدس ما أدى إلى إصابة مدنيين اثنين بجروح خطيرة، وشرطيين بجروح طفيفة». وبُعيد ذلك، أعلن مستشفى هداسا في القدس حيث نقل الجرحى أن شاباً توفي متأثراً بجروحه، وهو إيلياهو كاي (25 عاماً)، وهو مهاجر جديد من جنوب إفريقيا. وبعد هذا الهجوم النادر بسلاح ناري في البلدة القديمة في القدس الشرقية، انتشر عدد

كبير من عناصر الشرطة، بينما بقيت جثة المهاجم على الأرض فترة طويلة قبل أن تؤكد الشرطة وفاته.

وقال وزير الأمن العام الإسرائيلي عومير بارليف في تصريحات للتلفزيون، إن المهاجم فلسطيني ومن «أعضاء حماس»، يعيش في حي شعفاط في القدس الشرقية، ويبلغ 42 عاماً. وأضاف أن «زوجته غادرت (البلاد) قبل ثلاثة أيام، وابنه في الخارج أيضاً.. ويبدو أن هذا الهجوم كان مع سبق الإصرار والترصد». كما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، في كلمة ألقاها في مستهل جلسة حكومية أسبوعية، أنه أصدر تعليمات لقوات الأمن بالاستعداد لكل السيناريوهات المحتملة.

من جهة أخرى، أكدت الشرطة الإسرائيلية أن شخصاً على الأقل، أصيب جراء عملية طعن نفذت في مدينة يافا، أمس الأحد، بعد ساعات من عملية القدس. وأعلنت الشرطة أنها اعتقلت شاباً فلسطينياً من محافظة جنين، يبلغ من العمر 18 عاماً، بتهمة طعن الإسرائيلي، مشيرة إلى إنه كان يتواجد في مدينة يافا من دون أن يحصل على تصريح للدخول.

على صعيد آخر، أكد مسؤول فلسطيني أن الرئيس محمود عباس سيتوجه إلى روسيا، اليوم الاثنين، في زيارة رسمية يلتقي خلالها نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، غداً الثلاثاء. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني، إن تفعيل دور الرباعية الدولية سيكون إحدى القضايا المطروحة للنقاش مع الجانب الروسي، نظراً للدور الهام والفاعل (لروسيا في هذا الموضوع). (وكالات)